**جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-**

**كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**سنة ثالثة ليسانس علم الاجتماع**

**الاجابة النموذجية لامتحان الدورة الاستدراكية للسداسي الأول في مقياس علم اجتماع المؤسسات**

**إن أي محاولة لإعطاء تعريف دقيق لمصطلح المؤسسة يصطدم بوجود تباين في وجهات النظر للعناصر التي يجب توفرها من أجل اطلاق نعت مؤسسة كنسق اجتماعي**

**1-اشرح هذا التباين عند :دوركايم ،ماكس فيبر،بيار بورديو**

**2-وضح خصائص المؤسسة**

**.............................................**

**1-**

**يُعرف اميل دوركايم علم الاجتماع بأنه "علم المؤسسات الاجتماعية " أي أن المؤسسة بالنسبة لدوركايم لا تنفصل عن مظهرها الاجتماعي وهي تعتبر الموضوع الطبيعي لعلم الاجتماع كونها تعبر عن "جميع المعتقدات و جميع أنماط السلوك التي يؤسسها المجتمع و بالتالي المؤسسة توجه المعايير الضابطة للسلوكات نحو تحقيق أهداف محددة مسبقا ولها الأولوية على الأفراد أي أن معرفة الأسباب الكامنة وراء انتاج الظواهر الاجتماعية لا يمكن تحديدها على صعيد التحليل الفردي الذاتي ذلك لأنها موجودة خارج ذوات الأفراد أي خارج إرادتهم الشخصية أي أنها موجودة في تصوراتهم الجماعية ومنتظمة في فضاء المؤسسة الذي يؤسس لهذه الظواهر كما أن التواجد في فضاء المؤسسة الاجتماعي يعني الامتثال لما تمارسه هذه المؤسسة من اكراه و الذي يُفترض أن يكون مقبولا ومتفقا عليه ، طور دوركايم مفهوم المؤسسة بطريقة تتعارض مع رؤيته العضوية واعتبرها رمزية و تاريخية ذلك أن الوجود الفردي العضوي لا يحدث إلا من خلال عملية إعادة نفس الإنتاج عن طريق التكاثر، في حين ما ينتجه التواجد الجماعي الإنساني لا ينتهي في كل مرة يموت فيها جيل وإنما يتم تناقله إلى الجيل الذي يليه لبناء معرفة متواصلة تجعله في النهاية يتفوق على إنتاج التفاعل العضوي.**

**ينظر ماكس فيبر إلى المؤسسة من خلال فهم الطريقة التي تنتظم بها العلاقات الاجتماعية بطريقة عقلانية أي التنظيم العلمي للعمل (تايلور) وبالتالي فماكس فيبر يعتمد في تفسيره للظواهر الاجتماعية على المعنى الذي يعطيه الأفراد لأفعالهم الاجتماعية ،إن ذهاب فيبر إلى هذا المستوى من التحليل مرتبط باعتماده على إملاءات ماسماه الأخلاق البروتستانتية التي تقدس العمل وتربطه بالنجاح(الأرباح إن لم تُستخدم في أعمال الخير يجب استثمارها في العمل) وبالتالي فالأخلاق البروتستانتية هي سر نجاح الرأسمالية ،وهذه العقلنة ليست مرتبطة بالجانب الاقتصادي فقط و إنما تُسحب على كافة أشكال المؤسسات الاجتماعية ،المؤسسة عند ماكس فيبر لها صبغة شبه تعاقدية يتمتع الأفراد المنتمون إليها بمجال أوسع من الحرية وبالتالي لسلطة ضغط و إكراه أقل أي أن الأولوية هنا للأفراد على المؤسسة**

**يعيد بورديو الحديث عن ضرورة اخراج الظواهر عن ذوات الأفراد و يمارس سلطة عليهم ،كما يشير إلى وجود عملية سوسيو-تاريخية طويلة للمؤسسات يتم خلالها إنتاج و إعادة إنتاج مؤسسات أخرى (التجديد) بغض النظر عن ثبات أشكالها من خلال طقوس التفاعل الاجتماعي المعيدة لإنتاج الجسد الاجتماعي بمؤسساته المختلفة بطريقة رمزية تحضى بقبول و بالتالي امتثال لضوابطها أي أداء الأدوار المسندة لكل فاعل اجتماعي (رئيس ،مرؤوس ،أم ...)حسب مكانتها الاجتماعية ،ما يجعلها تُظهر منظرا تفريقيا أو تمييزيا فتُصبح المسألة ليست إلزامية قهرية (دوركايم)ولا تشاركية (فيبر) وإنما طبقية "المؤسسة هنا عبارة عن أداة لممارسة السلطة والهيمنة المكرسة للامساواة والإقصاء عن طريق انتاج علاقات القوة المشرعنة**

**2- من خلال ما سبق يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص للمؤسسة :**

**-وجود تفاعل في اطار الكيان الاجتماعي المتواجد في فضاء مكاني مغلق أو مفتوح**

**-يعتبر الفضاء المكاني للكيان الاجتماعي اطار لممارسة السيطرة الاجتماعية أو القانونية أو الدينية التي ينتظم في اطارها الفواعل الاجتماعية المنتمية الى المؤسسة**

**-وجود هدف مشترك يتعلق أساسا بإشباع الحاجات سواء أكانت مادية أو نفسية أو اجتماعية من خلال القيام بأدوار ووظائف متساندة ومتناسقة فيما بينها**

**-الأدوار والوظائف التي يقوم بها الأفراد المنتميون إلى المؤسسة مشرعنة ومحمية بنظام جزاء للمتثلين ونظام عقاب للمخالفين وهذه الأدوار تعتبر وحدة أساسية لبناء المؤسسة**

**-توجد أشكال عديدة للمؤسسة منها ما هو رسمي ومنها ما هو غير رسمي تختلف هذه المؤسسات باختلاف قواعد الضبط الخاضعة لها ،وبما أن قواعد الضبط تتأثر بمتغيرات البيئة الخارجية وكذا ضغوطات البيئة الداخلية فإن المؤسسات تتغير وتتطور حتى و إن ظهر عليها السكون والاستقرار والتوازن**

**-من أشكال المؤسسة نجد :الاسرة ،المدرسة ،الجامعة ،المسجد ،الشركة الاقتصادية ،الحزب السياسي ...**